

وظيفة الحاسوب التعليمي في اكتساب طلبة التربية الفنية مهارات تنفيذ قواعد المنظور

أ. د. ماجد نافع الكناني

بيداء صبيح صادق

جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة

الفصل الاول: مشكلة البحث

تعد التقنيات التربوية بشكل عام والحاسوب التعليمي بشكل خاص ركناً أساسياً من أركان العملية التعليمية التعلمية وجزءاً لا يتجزأ من النظام التربوي الشامل، ولعل التحديات التي يواجهها العالم هذا اليوم والتغير السريع الذي طرأ على جميع نواحي الحياة، جعلت من الضروري على المؤسسات التعليمية ان تأخذ بوسائل التعليم والاتصال ومستجداتها، من اجل تحقيق اهدافها على وفق المنظومة التعليمية / التعلمية، لذلك يعد الحاسوب كما يشر الى ذلك (الشهران) من "ابرز المستجدات التي انتجتها التقنية الحديث في النصف الثاني من القرن العشرين، فظهور الحاسوب فرض كثيراً من المتغيرات في جميع النواحي المعرفية والعملية، حتى اصبحت بصمة الحاسوب واضحة المعالم في جميع الميادين، لتشكل اداة قوية لحفظ المعلومات ومعالجتها ونقلها" (الشهران، 2002 ص70).

لقد دخل الحاسوب التعليمي جميع المجالات العلمية والعملية والتربوية، فلا يوجد مجال من مجالات الحياة الا ودخله من اوسع ابوابه، ففي مجال التربية والتعليم يرى بعض التربويين اهمية الحاسوب كوسيلة تعليمية تعلمية تلعب دوراً مهماً في تعليم الطلبة، واستثارة اهتمامهم ودافعتهم نحو التعلم بعامة والتعلم الذاتي بخاصة، وزيادة خبرتهم، وبناء المفاهيم العلمية السليمة، واشباع احتياجاتهم ومع وجود الشبكة الدولية (International net) اصبح الحاسوب "اداة بحث علمي واتصال مع الآخرين، ومصدراً غنياً بالمعرفة". (نبهان، 2008 ص134)

ان ادخال الحاسوب كوسيلة تعليمية تعلمية للعملية التربوية ادى الى اعادة النظر في طرائق التدريس السائدة، مما اجبر المربين على تحديد النتاجات التعليمية المطلوب

وظيفة الحاسوب التعليمي في اكتساب طلبة التربية الفنية مهارات تنفيذ قواعد المنظور
أ. د. ماجد نافع الكناني ، بيداء صبيح صادق

تحقيقها لدى المتعلم، وأجراء تحليل دقيق لمحتوى المادة التعليمية، واختيار الطرائق والاستراتيجيات الواجب اعتمادها في التدريس (الحيلة، 2009 ص42)، وهكذا أدى الاعتماد على الحاسوب في التعليم والتعلم الى توضيح تفصيلي للمادة التعليمية على شكل خطوات ومهمات قصيرة يسهل السيطرة عليها من قبل المتعلم، وهذا بالتالي يؤدي الى اثارة المتعلم وزيادة دافعيته فيقبل على التعلم في جو يمتاز بالتفاعل والتركيز بفرديّة ونشاط. وقد اثبتت العديد من الدراسات والابحاث فعالية الحاسوب في مجال التعليم والتدريب للمتعلمين بحسب قدراتهم وسرعتهم الذاتية واستعداداتهم، ويعمل على تنمية مهارات حل المشكلات والتفكير المنطقي ويولد لديهم الابداع في مجال تخصصهم.

(الحيلة، 2009 ص310-311)

لذلك فان استخدام الحاسوب في التعليم اصبح ذو اهمية من خلال اسهامه في عرض الرسومات والنماذج والصور بابعادها الثلاثية، وهذا أدى الى تعميق البعد المفاهيمي وزيادة التحصيل العلمي عند الطلبة (العجلوني، 2003 ص68).

انطلاقاً مما تقدم تبلورت فكرة التأسيس للبحث الحالي استناداً الى نتائج الدراسات والبحوث العلمية التي أنجزها الباحثون في مجال التربية الفنية* بشكل عام وما يتعلق بالبحوث التي تناولت اجراءاتها موضوع (المنظور) التي توافقت نتائجها بوجود مشكلات وصعوبات يواجهها طلبة التربية الفنية في ادراك وفهم قواعد المنظور بالشكل الصحيح، اذ اوعزت تلك النتائج الاسباب الى مستوى ادراك الطلبة للابعاد الثلاثة للاشكال والاجسام التي يتناولوها في موضوعاتهم الفنية (التخطيط، اللون، الانشاء التصويري، المشاريع الفنية... وغيرها)، وحياناً اشارت الى ضعف استخدام الطرائق التدريسية المناسبة لتدريس قواعد المنظور.

لذلك يرى (الباحثان) ان مادة المنظور تعد احد الموضوعات المهمة في برنامج اعداد مدرس التربية الفنية المؤهل للتدريس في مدارس المرحلة الثانوية كونها تعمل على ترصين العمل الفني، اذ ان مادة المنظور Perspective تعد من المواد الاساسية التي تدخل في بناء العمل الفني كونها تزود الطالب وتعلمه كيفية تكوين تصور ذهني لادراك الابعاد الثلاثة للاشكال والاجسام المحيطة به في بيئته، تتضمن هذه المادة مفردات مهمة مثل (كيفية تحديد ورسم خط الافق بالنسبة للمشاهد، البعد والقرب للاشخاص والاجسام

* من خلال الدراسة المسحية التي اجراها الباحثان للدراسات السابقة التي تناولت موضوع المنظور كدراسة (البكري، 1988)، و (الكناني، 1998)، (البكري، 1998)، و (فاضل، 2007)، و (الكناني، 2010)، والبحوث التي اكدت على استخدام الحاسوب في التربية الفنية كدراسة (العامري، 2002) ودراسة (ناهي، 2007)

وظيفة الحاسوب التعليمي في اكتساب طلبة التربية الفنية مهارات تنفيذ قواعد المنظور
أ. د. ماجد نافع الكنانى ، بيداء صبيح صادق

من خلال تطبيق قواعد السلم القياسي او كيفية رسم الظل والضوء الذي يظهر على الاجسام والاشخاص).

ان المام الطالب بقواعد المنظور وفهمها واستيعاب اسسها التي تتضمنها مفردات هذه المادة من اجل تكوين تصورات ذهنية حول التغيرات التي تطرأ على الاشكال والاجسام التي تقع ضمن البيئة المحيطة به وتوسيع مداركاته الحسية لابعادها الثلاثة وكيفية حدوث التغيرات على خطوطها ومساحاتها وعملية توظيفها في انجاز عملاً فنياً على سطح مستوى ذي بعدين يسمى (اللوحة) بحيث يظهر الموضوع المراد رسمه متماسكاً ويوحى للمشاهد بالعمق وكون ان قواعد المنظور تبرز وجود علاقات مترابطة بين مفردات الموضوع الفني.

ان تحديد مشكلة البحث الحالي تستند الى جديد تكنولوجيا التعليم المتمثل بوظائف الحاسوب التعليمي في اكتساب طلبة التربية الفنية مهارات تنفيذ قواعد المنظور، لقد حدد (الباحثان) عدد من المبررات هي:

- 1- قد يسهم الحاسوب التعليمي في تعليم أعداد متزايدة من المتعلمين في صفوف مزدحمة.
- 2- قد يسهم الحاسوب التعليمي في معالجة مشكلة تأخر المتعلمين عن التسارع المعرفي والثقافي والتقني من حولهم.
- 3- معالجة مشكلة النقص في عدد التدريسيين المؤهلين أكاديمياً وتربوياً ومهارياً لتدريس مادة المنظور المقررة ضمن برنامج اعداد مدرّس التربية الفنية.
- 4- تعويض الطلبة عن الخبرات التي قد تفوتهم داخل الصف الدراسي في المحاضرات السابقة لمادة المنظور التي يمكن ان يكون لها تأثيراً في انجاز متطلبات العمل الفني.

اهمية البحث: تبرز اهمية البحث الحالي بالنقاط الاتية:

- 1- توفير مصادر تدعم التعلم وحل المشكلات العلمية التي تواجه طلبة التربية الفنية في فهم قواعد المنظور.
- 2- توفير فرص تقديم التغذية الراجعة الفورية، وذلك من خلال استخدام البرامج المحوسبة والتفاعلية التي تتطلب من المتعلم استجابة فورية، وتقدم في الوقت نفسه للمتعلم تغذية راجعة فورية عن أدائه.
- 3- الاثارة والتحفيز حيث يعمل الحاسوب التعليمي بجميع تقنياته دوراً مهماً وبارزاً في إثارة اهتمام الطلبة وحفزهم للتعامل مع قواعد المنظور وتنفيذ مهاراتها وعدم تشتيت انتباههم.

وظيفة الحاسوب التعليمي في اكتساب طلبة التربية الفنية مهارات تنفيذ قواعد المنظور
أ. د. ماجد نافع الكنانبي ، بيداء صبيح صادق

- 4- تقديم المعلومات: يسهم الحاسوب التعليمي بعرض معلومات عن قواعد المنظور بما يتناسب وطريقة التدريس وأسلوب عرض المعلومات التي يخطط لها التدريسي.
- 5- ان قدرة الطلبة على استيعاب قواعد ومفاهيم مادة المنظور بشكل سليم وامكانية تطبيقها من خلال الممارسة العقلية في انجاز متطلبات المادة والتي تحمل طابعا جماليا نضيفه على شكل العمل الفني هو ماننشده هنا .

هدفا البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

- 1- الكشف عن وظيفة الحاسوب التعليمي في اكساب طلبة التربية الفنية لقواعد المنظور.
- 2- بناء استمارة تقويم على وفق مهارات قواعد المنظور.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

- 1- طلبة الصف الثاني / قسم التربية الفنية – كلية الفنون الجميلة للعام الدراسي 2014-2015.
- 2- الحاسوب التعليمي.

تحديد المصطلحات:

1-الوظيفة: يعرف الباحثان هذا المصطلح إجرائياً بأنه:

الفائدة التي يحققها توظيف الحاسوب التعليمي في اكساب طلبة التربية الفنية لمهارات تنفيذ قواعد المنظور.

2- الحاسوب التعليمي: يعتمد الباحثان تعريف (الزغي، 2010) لهذا المصطلح بأنه:

عبارة عن جهاز إلكتروني مصنوع من مكونات منفصلة يتم ربطها ثم توجيهها باستخدام أوامر خاصة لإدارة ومعالجة البيانات بطريقة ما ومكونات نظام الحاسوب الرئيسية هي: المعدات Hardware (الأجزاء الإلكترونية والميكانيكية التي تجعل الحاسوب يعمل)، والبرامجيات Software (التعليمات المتسلسلة التي تخبر الحاسوب كيف ينفذ مهمة ما) والمستخدمون User (الأشخاص الذين يعملون على الحواسيب) اما العمليات الأساسية التي ينفذها الحواسيب فهي: استقبال البيانات المدخلة (الحصول على الحقائق المجردة والرسومات) ومعالجة البيانات الى معلومات (اجراء الحسابات والمقارنة ومعالجة المدخلات)، واطهار المعلومات المخرجة (الحصول على النتائج)، ومما زاد في

وظيفة الحاسوب التعليمي في اكتساب طلبة التربية الفنية مهارات تنفيذ قواعد المنظور
أ. د. ماجد نافع الكنانى ، بيداء صبيح صادق

استخدام الحاسوب ظهور وتعدد الوسائط Multimedia التي تجمع بين النص، والصوت، والصورة، والرسومات، والافلام المتحركة، والفيديو" (الزغبى، 2010 ص3)

3-المهارات : يعرف الباحثان هذا المصطلح اجرائياً بأنه:

"القدرة على عمل الاداءات الفنية التي يقوم بها طلبة الصف الثاني -قسم التربية الفنية لاكتساب مهارات قواعد المنظور وتنفيذها في العمل الفني بعد تعلمهم لهذه المهارات على وفق تقنية الحاسوب التعليمي المصاحبة للتدريس.

4. التنفيذ : يعرف الباحثان هذا المصطلح اجرائياً بأنه:

مجموعة من الخطوات التي يقوم بها طلبة الصف الثاني قسم التربية الفنية لتقديم الجزء العملي من قواعد المنظور المقررة رسمياً في برنامج اعدادهم لمهنة التدريس لتوظيفها في بناء العمل الفني.

5-المنظور : يعرف الباحثان هذا المصطلح اجرائياً بأنه:

مجموعة من القواعد التي تتعلق بادراك المتعلم للبعد الثالث (العمق) للاشكال والاجسام والاشخاص والتي تم تطبيقها باستخدام الحاسوب التعليمي كونها تساعد الطالب للحصول على رؤية مطابقة للشكل الفني المراد رسمه من خلال ترتيب منظم وتمثيلها بعد اكتساب مهاراتها وتوظيفها في انجاز اعمالهم الفنية ضمن الدروس العملية.

الفصل الثاني: وظيفة الحاسوب كوسيلة تعليمية

نعيش الان في عصر التكنولوجيا والانفجار التقني والمعرفي والثقافي ومن الضروري جداً ان نواكب هذا التطور ونسايره ونتعايش معه ونحاكيه ونترجم للاخرين ابداعنا ونبرز لهم قدرتنا على الابتكار فكان للتعليم النصيب الوفير والكبير في التطور والتقدم حيث التربية نظام متكامل صمم لصنع الانسان السوي فكان التفاعل كبير وفي تحسن وتطور مستمر. (القاعود، 1993، ص26).

يعد الحاسوب التعليمي من اهم الابتكارات الانسانية الذي يستخدم في مجالات عدة ومتنوعة، وهو ثورة تكنولوجية يتفاعل فيها ذكاء الانسان الذي يمثل القدرة على اكتساب المعارف والمهارات واجزاء التعميمات في المواقف التي يكتسب فيها نوع معين من المعرفة اى مواقف اخر، والذكاء الاصطناعي الذي يعني تمكين الاجهزة والالات من القيام بعمل ما والذي يتطلب ذكاء الانسان مرة اخرى (عبيد، 1992، ص10).

لقد اسهمت هذه التقنية بوصفها مدخلاً او منهجاً في مجال تعليم وتعلم مختلف الموضوعات الدراسية في ايجاد اساليب تربوية وتعليمية متجددة كان لها اثر واضح في تطوير نواتج التعلم وتحسينها حتى اصبحت وسيلة تعليمية تساعد المتعلم على امتلاك

وظيفة الحاسوب التعليمي في اكتساب طلبة التربية الفنية مهارات تنفيذ قواعد المنظور
أ. د. ماجد نافع الكنانبي ، بيداء صبيح صادق

مهارات التعلم، مما شهد الحاسوب التعليمي اهتماما خاصا وصممت له البرامج التعليمية الخاصة (القاعد، 1993، ص226).

اذ يرى (الباحثان) ان هذه التقنية تطورت باستخداماتها في المجال التربوي التعليمي اذ اخذ يستخدم في التدريب والممارسة واتقان مهارات معينة وفي التعلم الفردي من دون حاجة الى معلم يقوم بعملية التعليم وفي تعلم التفكير وتنميته من خلال توسيع خيال المتعلم وتحويل بعض المفهومات المجردة الى محسوسة، اذ يتيح فرصة المشاهدة والتفاعل والتفكير للطالب عن طريق مخاطبة اكبر عدد من الحواس وتركيز انتباه الطالب ودقته في المتابعة.

اذ يشير سلامة (1996) الى ان الحاسوب التعليمي بوصفه اداة حضارية يمكن استخدامه في اتقان التعلم اذ انه يرفع من مستوى الطلاب الضعفاء تحصيلياً ويختصر زمن التعلم (سلامة، 1996، ص8).

كما اكد (اليس وترولب Alessi & Trollip, 1985)، اهمية استخدام الحاسوب في استراتيجيتهما التي تتضمن اربعة نشاطات تعليمية هي (عرض المعلومات وتوجيه المتعلم، وتدريبه على استيعاب وتقويم اداء تعلمه من خلال استخدامه عوناً للمدرس او مساعداً له في تعليم فئات التلاميذ المختلفة ومراعاة الفروق الفردية بينهم والمساهمة في تقديم برامج نوعية متميزة لاتقان تعلمهم (Alessi, Trollip, 1985, p. 67).

كذلك اشار (روسنهانين Rosenhins, 1983)، الى امكانية استخدام الحاسوب في جميع المراحل الاربعة للعملية التعليمية التي حددها وهي تقديم المعلومات والمهارات المطلوبة وتوجيه المتعلم الى طريقة اكتساب المعلومات وتطبيق المهارات ومعالجة نقاط الضعف في تحصيله بطرائق اكثر تشويقاً ودافعية وتدريب المتعلم وتمرينه على استيعاب المعلومات واتقان المهارات ومن ثم تقويم ادائه، اذ يمكن استخدام الحاسوب وبرامجه في تقديم المعلومات والتعريف بالمهارات والتدريب عليها. (سلامة، 1998 ص33)

بناءً على ذلك ادخلت المجتمعات المتقدمة اليوم استخدامات الحاسوب التعليمي وتطبيقاته في جميع مجالاتها واصبحت الامم تتبارى فيما بينها في زيادة الاعتماد عليها لتقليص الجهد البشري وتوفير الدقة والسرعة في اداء المهام المختلفة فقد صار تطور الاستخدامات لهذه الاجهزة مقياساً لتطور المجتمع، ما تقدمه مقارنة المجتمعات اخرى فقد تنوعت هذه الاستخدامات منذ اول اختراع وحتى اللحظة الحاضرة في مجالات الحياة الاجتماعية بسبب توفير برامجه المتنوعة والتي تقوم بعمليات اجرائية تطويرية فنرى استخداماته في حقل التعليم بوصفه اداة فاعلة لتعليم الطلاب اساليب جديدة في تعلم بعض

وظيفة الحاسوب التعليمي في اكتساب طلبة التربية الفنية مهارات تنفيذ قواعد المنظور
أ. د. ماجد نافع الكنانى ، بيداء صبيح صادق

الدروس وفيها فيما يخص مجال الفن عامة والفنون التشكيلية خاصة اذ يسهم الكمبيوتر في عملية انسجام حركة اليد مع العين عند الرسامين لغرض انتاج عمل فني جيد بإمكان الفنان رسم رؤياه الفكرية باستخدام الكمبيوتر فقد انتشر هذا الجهاز في جميع الاماكن ليكون له مكانة خاصة مؤثرة في الاستخدامات الفنية في عملية الخلق الفني (مجلة الجديد في العلم والتكنولوجيا، 1987، ص61).

يوصف ان جهاز الكمبيوتر يحزر الفنان (الطالب) من بعض المؤثرات السلبية الناتجة من الوقت اللازم لانتاج عمل فني اذ يتسنى له تخصيص وقت وجهد اكبر للعمل على توفير اعلى مستوى من الابداع فقد يستطيع الفنان تنفيذ الرسوم فكراً ومن ثم برمجه الاجهزة الكمبيوترية لانتاج هذه الرسوم وما زال الحذر ينتاب اغلب الفنانين من استخدامه لانهم يعدونه دخيلاً على حقل التعبير الفني ولربما راود هذا الشعور نفسه الفنانين القدامى فساعدتهم على ابتكار انابيب الرسم السائل اذ يمكن القول انه جاء عنصراً مساعداً للفنانين وليس مضراً بهم فهو اداة حديثة تسمح للحقول الفنية بالتوسع في مجالات اخرى جديدة. (الموسوي، 2001، ص36)

قد يوجد فنانون يملكون حساً فنياً مرفهاً لكنهم يفتقرون الى القدرات التطبيقية للرسم مثل انسجام حركة اليد مع العين وهذه بالطبع من مميزات العمل الناجح الا ان الكمبيوتر قادر على القيام بمثل هكذا اعمال، فعندما يتخيل فنان صورة جميلة فانه يستطيع ان يستعين بجهاز الكمبيوتر وبرامجه لرسم الصور المتخيلة وهذا ما وجدناه عند اليابانيين اذ استعانوا بصور الحاسبة الالكترونية في معابدهم بان يطلبوا من الزائرين الجلوس في قاعة محاطة بشاشات كبيرة تعرض صوراً للطبيعة الافتراضية وبذلك يجعل الزائر يمارس التأمل الروحي ومن ثم الانسجام مع الطب (عباس، 1990، ص15). اذن قد يقدم الكمبيوتر للفنانين ظروفاً افضل لانتاج افكار مؤجلة بجهود عالية، اذ يتولى هذا الجهاز مهام عديدة في عملية تأسيس اللوحة من تحديد حجم الفرشاة المستخدمة او أي اداة اخرى مع اختيارات الالوان وتدرجاتها وعمليات تكبير وتصغير وحذف وازافة والى ما لا نهاية من الامكانيات التي لا حصر لها (مجلة الجديد في العلم والتكنولوجيا، 1987، ص170).

من ثم نلاحظ دخول برامجيات اجهزة الحاسوب واستخدماته الاخرى في جميع مجالات الحياة والتي لم تكن مستعصية على الانسان ولكنها كانت تحتاج منه الى وقت طويل وكلفة عالية وجهد متضاعف لانجازها، لذا كانت حاجة الانسان كبيرة لهذه الاجهزة لامتلاكها امتيازات كالسرعة والدقة والجهد لتوفير طاقة تخزين عالية للمعلومات.

وظيفة الحاسوب التعليمي في اكتساب طلبة التربية الفنية مهارات تنفيذ قواعد المنظور
أ. د. ماجد نافع الكنانى ، بيداء صبيح صادق

بناءً على ذلك فقد أصبح التعليم عن طريق الحاسوب يمثل جانباً مهماً من عمليات التفكير والتدريب في مختلف المؤسسات التعليمية التي تهتم بتدريب المتعلمين على المهارات التي تتطلبها تلك المؤسسات ويشير هارجان وآخرون أن استخدام الحاسوب في هذه المجالات باعتباره وسيلة تعليمية تعين الدارسين على تحقيق أهداف التعلم والتدريب على المهارات من خلال تزويدهم بالتمرينات والارشاد الضروري والعرض التوضيحي والنماذج التخيلية وممارسة مهارة الرسم. لذلك من الأسباب التي دعت إلى اهتمام التربويين بتبني الحاسوب بوصفه وسيلة مساعدة في التدريس مما يبرز بالنقاط الآتية:-

- 1-يثير الدافعية لدى المتعلمين وحماسهم للتعلم نظراً لحدائته ولتمتعته بالصوت والصورة الملونة التي يمكن تحريكها وبذلك يمكن أن تمثل الأشياء المجردة تمثيلاً محسوساً.
 - 2-يتميز هذا الجهاز بسرعة عالية التي تتم فيها استجابة للأنشطة والتعليمات التي يقوم بها أو التي يعطيها المتعلم مما يسبب ذلك حصول المتعلم على تعزيز فوري.
 - 3-يستطيع الحاسوب إتاحة الفرص والوقت أمام المدرس من خلال متابعته لهم ومراقبة أدائهم المهاري، يتوفر لديه وقت يمكن استغلاله بأنشطة تعليمية وارشادات وتوجيهات أخرى للمتعلمين أثناء الدرس.
 - 4-قدرة ذاكرة الحاسوب على تخزين المعلومات الكثيرة مما يتيح للمتعلم أن يسجل أعماله السابقة ومن ثم استدعائها في أي موقف تعليمي يريده، بما أن عملية اكتساب الطالب المتعلم لأطواره التعليمي والفني لا يتم بين لحظة وأخرى وإنما يتم عن طريق الدراسة والمثابرة والبحث والتقصي حول المعرفة والمهارات والخبرات التعليمية وعن طريق العمل المتواصل الذي يؤدي إلى مقومات العمل الإبداعي.
- فمن خلال العمل المتواصل الذي يتم عن طريق الممارسة الفعلية للمهارات والتدريب على مكائنها والتكرار في خطواتها فإنه يمكن للطالب أن يضمن الانتقال من حالة الضعف إلى حالة القوة ومن ثم اتقان لمكونات المهارات الفنية التي تلبي متطلبات انجاز العمل الفني. (عباس، 1990ص10-11).

إن انجاز العمل الفني من الطالب المتعلم يعد ضرباً من ضروب التمرين والممارسة وهو ما يجعلنا ندرك لابد أن هذا الطالب أن يدأب على العمل المتواصل إلى أن يترسخ في ذهنه هذا المفهوم الذي يصبح الطريق الوحيد لتكوين الإطار التعليمي والفني (الثقافي والذوقي والجمالي)، والذي يتلخص في امتلاكه للجانب المعرفي حول طبيعته وماهية الفن بشكل عام والمواد الدراسية التي تنمي هذا الجانب لديه ومنها قواعد المنظور التي تعد من المواد الضرورية في حياة الطالب الفنية وخاصة في مجالات الفنون

وظيفة الحاسوب التعليمي في اكتساب طلبة التربية الفنية مهارات تنفيذ قواعد المنظور
أ. د. ماجد نافع الكنانبي ، بيداء صبيح صادق

التشكيلية والتربية الفنية والتصميم، إذ أن هذه المادة تعد من المواد الأساسية التي تدخل في بناء وترصين العمل الفني لأنها تزود المتعلمين وتعلمهم كيفية ادراك البعد الثالث للأشكال والأجسام في البيئة لمحيطه به.

الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته:

بما أن البحث الحالي يهدف إلى الكشف عن وظيفة الحاسوب التعليمي في اكتساب طلبة التربية الفنية لقواعد المنظور، لذلك فإن البحث الحالي اعتمد المنهج الوصفي - أسلوب تحليل المحتوى في بناء اجراءاته كونه أكثر المناهج العلمية ملائمة لتحقيق هدف البحث.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من طلبة الصف الثاني - قسم التربية الفنية الذين يدرسون مادة المنظور، إذ بلغ عددهم (60) طالباً وطالبة انجزوا اعمالاً فنية كجزء من متطلبات هذه المادة وبحسب المحتوى التعليمي لها.

عينة البحث:

اختار الباحثان عينة عشوائية من اعمال طلبة الصف الثاني بلغت (20) عملاً فنياً، على وفق اجراءات البحث الحالي المتمثلة باعتماده على أسلوب تحليل المحتوى.

الدراسة الاستطلاعية:

أجرى الباحثان دراسة استطلاعية هدفت الى التعرف على وجهات نظر الطلبة بمفردات مادة المنظور والتعرف على مدى استفادتهم منها وتوظيفها في بناء العمل الفني، إذ تم توجيه تساؤلات لهم هي:

- 1-هل هناك مشكلات تواجهكم في فهم مادة المنظور وادراك قواعدها؟.
- 2-هل ان عملية استعمال الحاسوب التعليمي يساعد في توضيح قواعد المنظور ؟
- 4-ما مقترحاتكم لتطوير تدريس مادة المنظور؟.

ان هذه الدراسة قد افادت الباحثان في التعرف على وجهات نظر الطلبة حول المادة وصعوباتها ومقترحاتهم لحلها، ومن ثم توظيفها في بناء اداة البحث (استمارة تحليل المحتوى).

بناء استمارة التحليل:

بناءً على اهداف البحث قام الباحثان بتصميم استمارة تحليل المحتوى لغرض استعمالها في تحليل الاعمال الفنية التي ينجزها طلبة الصف الثاني كجزء من متطلبات

وظيفة الحاسوب التعليمي في اكتساب طلبة التربية الفنية مهارات تنفيذ قواعد المنظور
أ. د. ماجد نافع الكنانبي ، بيداء صبيح صادق

مادة المنظور، اذ تضمنت هذه الاستمارة (12) فقرة ووضع لها مقياس خماسي تمثل
بـ(ممتاز (5) - جيد جداً (4) - جيد (3) مقبول (2) - ضعيف (1)).

الصدق:

تم عرض استمارة تحليل المحتوى بصيغتها الاولى على (7) خبراء* في مجال
التربية الفنية والتصميم للتعرف على مدى صلاحيتها في قياس الاهداف التي وضعت
لاجل قياسها، وبعد جمع الاستمارات من السادة الخبراء تم التعرف على الفقرات التي
حذفت او اجري عليها التعديل، وقد اخذ الباحثان بهذه الملاحظات وتم تعديل الاستمارة
على وفقها ثم اعيدت لهم للتعرف على صلاحيتها بشكل تام.

ثبات الاستمارة:

تم اختيار (5) نماذج من رسوم الطلبة المنفذة على وفق قواعد المنظور، اذ تم
تحليلها من قبل الباحثان واثنين من المقيمين اللذين استعان بهما الباحثان لاطهار معامل
الثبات على وفق استمارة التحليل المعدة في البحث الحالي، اذ ظهر ان معامل الثبات
لاستمارة التحليل بلغ (0,90) وهو يعد مؤشر جيد لصلاحية الاستمارة في قياس الهدف
الذي وضعت لاجل قياسه. كما موضح في الجدول (1).

جدول (1) يوضح معامل ثبات استمارة تحليل مهارات تنفيذ قواعد المنظور

ت	وظيفة الحاسوب التعليمي في:	الباحثان مع:		م 1م 2	المعدل
		م 1	م 2		
1	تحديد مواقع الاشكال بالنسبة لمستوى النظر.	0,88	0,88	0,87	0,88
2	توظيف البيئة في تحقيق البعد الثالث في عمله الفني.	0,87	0,87	0,87	0,87
3	كيفية تحديد خط الافق داخل لوحة الرسم.	0,90	0,91	0,91	0,91
4	كيفية تحديد لوحة الرسم المنظوري (الافقية - الشاقولية).	0,92	0,92	0,92	0,92
5	بيان نقاط التلاشي داخل لوحة الرسم المنظوري.	0,90	0,90	0,90	0,90
6	كيفية رسم الاشخاص والاجسام وفقاً لقواعد السلم القياسي.	0,90	0,90	0,90	0,90
7	اظهار التغيرات التي تظهر على حجوم الاشكال والاجسام (تصاغر وتكبير).	0,89	0,89	0,89	0,89
8	كيفية رسم خطوط التلاشي	0,90	0,91	0,91	0,91
9	كيفية اظهار تراكب الاشكال على وفق قاعدة ادراك البعد الثالث .	0,90	0,89	0,89	0,89
10	كيفية اظهار تصاغر الاجسام على وفق قواعد الادراك للبعد الثالث.	0,90	0,90	0,90	0,90
11	كيفية رسم الظل والضوء للاشكال والاجسام على وفق قواعد المنظور .	0,88	0,87	0,91	0,89
12	كيفية تلوين الاشكال الاجسام مراعي قاعدة البعد والقرب في المنظور .	0,90	0,91	0,91	0,91
المعدل العام					0,90

* الخبراء الذين استعان بهما الباحثان:

- 1-أ.د. عبد المنعم خيري - تقنيات تربوية في مجال التربية الفنية.
- 2-أ.د. منير فخري الحديثي - طرائق تدريس الفنون.
- 3-أ.م.د. كريم حواس - طرائق تدريس التربية الفنية.
- 4-أ.م.د. هिला عبد الشهيد - التربية الفنية.
- 5-م.د. انور عبد الرحمن بكر - فنون تشكيلية - الرسم.

وظيفة الحاسوب التعليمي في اكتساب طلبة التربية الفنية مهارات تنفيذ قواعد المنظور
أ. د. ماجد نافع الكنانزي ، بيداء صبيح صادق

الفصل الرابع: نتائج البحث ومناقشتها:

بما ان البحث يهدف الى الكشف عن المهارات التي اكتسبها طلبة الصف الثاني - قسم التربية الفنية فيما يتعلق بقواعد المنظور ودور الحاسوب التعليمي في تسهيل مهمة هؤلاء الطلبة في تنفيذ هذه القواعد وفهمها وادراكها، لذلك قام (الباحثان) بتحليل اعمال الطلبة على وفق استمارة التحليل المعدة في البحث الحالي واستعان الباحثان بمعادلة (فيشر) لاثهار درجة الحدة والوزن المئوي للفقرات، كما يظهر في الجدول (2).

جدول (2) يوضح نتائج تحليل محتوى مهارات الطلبة في تنفيذ قواعد المنظور

ت	وظيفة الحاسوب التعليمي في:	يؤدي المهارة بشكل			درجة الحدة	الوزن المئوي
		ممتاز	جيد	ضعيف		
1	تحديد مواقع الاشكال بالنسبة لمستوى النظر.	9	6	5	2,20	0,73
2	توظيف البيئة في تحقيق البعد الثالث في عمله الفني.	7	9	4	2,15	0,72
3	كيفية تحديد خط الافق داخل لوحة الرسم.	10	7	3	2,35	0,78
4	كيفية تحديد لوحة الرسم المنظوري (الافقية - الشاقولية).	8	8	4	2,20	0,73
5	بيان نقاط التلاشي داخل لوحة الرسم المنظوري.	12	5	3	2,45	0,82
6	كيفية رسم الاشخاص والاجسام وفقاً لقواعد السلم القياسي.	14	5	1	2,65	0,88
7	اظهار التغيرات التي تظهر على حجوم الاشكال والاجسام (تصاغر وتكبير).	15	3	2	2,65	0,88
8	كيفية رسم خطوط التلاشي	11	7	2	2,45	0,82
9	كيفية اظهار تراكب الاشكال على وفق قاعدة ادراك البعد الثالث .	11	8	1	2,50	0,83
10	كيفية اظهار تصاغر الاجسام على وفق قواعد الادراك للبعد الثالث.	16	3	1	2,75	0,92
11	كيفية رسم الظل والضوء للاشكال والاجسام على وفق قواعد المنظور .	15	3	2	2,65	0,88
12	كيفية تلوين الاشكال الاجسام مراعيًا قاعدة البعد والقرب في المنظور .	12	7	1	2,55	0,85

من خلال ما تقدم من النتائج التي اظهرها الباحثان على وفق تحليل محتوى الاعمال الفنية التي انجزها طلبة الصف الثاني قسم التربية الفنية كجزء من متطلبات مادة المنظور ظهر ان فقرات الاستمارة حصلت على درجة حدة تراوحت ما بين (2,75) - (0,92) المتعلقة بكيفية اظهار تصاغر الاجسام على وفق الادراك للبعد الثالث و (2,15) - (0,72) المتعلقة بتوظيف البيئة في تحقيق البعد الثالث في عمله الفني، اذ ظهر ان جميع

وظيفة الحاسوب التعليمي في اكتساب طلبة التربية الفنية مهارات تنفيذ قواعد المنظور
أ. د. ماجد نافع الكنانبي ، بيداء صبيح صادق

الفقرات حصلت على درجة حدة عالية مقبولة مما يعطي دليلاً ذو اثر واضح للحاسوب التعليمي الذي استخدم كوسيلة تعليمية في تدريس المادة، وهذا يعني ان عملية استعمالها في التدريس لها تأثير ايجابي في توصيل المهارات التي تتمتع بها هذه المادة وتسهم في مساعدة الطلبة على فهم وادراك التغيرات التي تطرأ على الاشكال والاجسام في البيئة التي يشاهدها الطالب وكيفية توظيفها في بناء العمل الفني.

الاستنتاجات:

- 1- ان المادة المنظور تتضمن قواعد تحتاج من الطالب الانتباه الى عمليات تنفيذها خاصة انها تتضمن مجموعة من الخطوط التي تصدر من الاشكال والاجسام وتتلاشى في نقاط التلاشي، لذلك يتطلب توضيحها بصورة دقيقة.
- 2- للحاسوب التعليمي اهمية كبيرة في توضيح التغيرات التي تطرأ على الاشكال والاجسام في حالة تلاشي خطوطها في نقاط التلاشي.
- 3- هناك بعض القواعد لا يمكن ادراكها الا من خلال العمل بدقة من قبل التدريسي باستخدامه السبورة البيضاء والاقلام الملونة لتوضيحها، مما يتطلب من الطلبة ادراك هذه القواعد.

التوصيات:

بناءً على الاستنتاجات التي توصل اليها الباحثان يوصيان بالاتي:
استعمال الحاسوب التعليمي وما يتضمنه من برامج في توضيح قواعد المنظور كونها تمثل تقنية تعتمد الصورة والصوت والتغذية الراجعة الفورية.

المصادر:

1. الحيلة، محمد محمود، التربية الفنية واساليب تدريسها، ط8، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان: 2009.
2. الزعبي، محمد بلال واخرون، مهارات الحاسوب (الحاسوب والبرامجيات الجاهزة)، ط4، دار وائل للطباعة والنشر، عمان: 2001.
3. سلامة، عبد الحافظ، مدخل الى تكنولوجيا التعليم، الطبعة الثانية، دار الفكر، الأردن، 1998.
4. -----، الوسائل التعليمية والمنهج، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان: 1996.
5. الشرحان، جمال عبد العزيز، اثر استخدام الحاسوب في تحصيل طلاب الصف الاول الثانوي في مقرر الفيزياء، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد 3، السنة الثانية، عمان: 2002.
6. عباس، توفيق عبد الخالق، تصميم نظام معماري لرسم خرائط البيوت السكنية، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية العلوم، جامعة البصرة، قسم الحاسبات، 1990.
7. عبيد، وليم، الحاسوب وامكان تسريع النماء المعرفي بين بياحيه وفيجونسكي، مجلة التربية العربية، مج12، ع2، تونس: 1992.
8. القاعود، ابراهيم، اثر طريقة التعلم بواسطة الحاسوب في تحصيل طلبة الصف الاول ثانوي في مبحث الجغرافية في الاردن، جمهورية مصر العربية، مجلة دراسات تربوية، م12، ج52، القاهرة: 1993.
9. موسى، سعدي لفته، طرائق وتقنيات تدريس الفنون، ط2، مطبعة السعدون، جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة، بغداد: 2001.
10. مجلة الجديد في العلم والتكنولوجيا، 1987.
11. نيهان، يحيى محمد، مهارة التدريس، مطبعة اليازوري، عمان: 2008.
12. Alessi, A.M., and Trollip, S.R., computer Based instruction method and develop, Englewood Cliffs, New Jersey, Prentice – Hall Inc, 1985.